متطلبات تحقيق الجودة التعليمية لمؤسسات التعليم المرجأة من التأهل للاعتماد

إعـــــداد

الطالب / عبد الناصر عبد الفتاح محمد

موجه تربية اجتماعية بإدارة قنا

باحث دكتوراه

اشـــــراف

أ.د/ أحمد كامل الرشيدى

أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق

كلية التربية – جامعة أسوان

أ.د/ راضى عبدالمجيد طه

أستاذ أصول التربية وعميد

كلية التربية النوعية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول تربية

متطلبات تحقيق الجودة التعليمية لمؤسسات التعليم المرجأة من التأهل للاعتماد

أ.د/ أحمد كامل الرشيدى أ.د/ راضى عبدالمجيد طه أ/ عبد الناصر عبد الفتاح

مقدمة:

في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١ بدأت الدولة محاولاتها الجادة لدعم منظومة التعليم حيث تبنت وزارة التربية والتعليم عملية تطوير المناهج ومراجعتها من خلال أجهزة مركزية بالوزارة على رأسها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ومركز تطوير المناهج بالوزارة، ومنذ ذلك التاريخ أخذت الوزارة على عاتقها نشر ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم على اعتبار أن ثقافة الجودة هي التي تضمن التقويم والتطوير المستمر لكل جوانب وأبعاد البيئة المدرسية وفق المعايير والأسس العالمية. (١)

وقد كان لصدور المعايير القومية للتعليم في سبتمبر عام ٢٠٠٣م البداية الحقيقية لاهتمام الوزارة بتحسين جودة العملية التعليمية بالتعليم قبل الجامعي، ثم صدر القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦م بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ثم تلى ذلك إصدار اللائحة التنفيذية للقانون بقرار رئيس الجمهورية رقم (٢٥) لسنة ٢٠٠٧م وتشكيل مجلس إدارة الهيئة بقرار رئيس الجمهورية رقم (٢٦٣) لسنة ٢٠٠٧م. (٢)

وتمنح الهيئة شهادة الاعتماد إذا تبين من عملية التقويم التي تقوم بها استيفاء المؤسسة التعليمية للمعايير المعتمدة، فإذا وجد قصور في استيفاء هذه المعايير تصدر الهيئة قراراً بإرجاء هذه المؤسسة من التأهل للاعتماد، وتحدد الهيئة لها المدة اللازمة لاستيفاء جوانب

---

(١) ج . م . ع، وزارة التربية والتعليم، **تطبيق مبادىء الجودة الشاملة، قطاع الكتب**، ٢٠٠٢، ص١٤٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم، **مشروع الوثيقة المتكاملة لمعايير المدرسة الفعالة**، الجزء الثاني : قواعد القياس المتدرج، ديسمبر ٢٠٠٧م، ص ص٥٤، ٥٥.

القصور، ومن ثم إعادة التقويم، ولا تمنح شهادة الاعتماد إلا بعد تلافى تلك الجوانب.[١]

وجدير بالذكر أنه تقدم للهيئة عام (٢٠٠٩م) ٢٧٠ مدرسة تم اعتماد ١٨٧ منها وإرجاء ٨٣ المدرسة الأخرى بينما تقدم في عام (٢٠١٠م) ٣٣٣ مدرسة تم اعتماد ١١٥ مدرسة منها وإرجاء ٢١٨ المدرسة الأخرى[٢]، وخلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م تم اعتماد ٦٦ رياض أطفال و ٣٤ مدرسة ابتدائية و ١٣ مدرسة إعدادي و ٦ مدارس ثانوي عام ومدرسة واحدة للتعليم الفني بإجمالي ١٢٠ مدرسة، وتم إرجاء ٢٩ مدرسة لحين استيفاء نقاط الضعف بها[٣]؛ مما يشير إلى أن هذه المدارس المرجأة تعاني من المعوقات التي تحول دون تأهلها للاعتماد من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ومن ثم فإنها تحتاج لمزيد من إجراءات الدعم لضمان تأهلها للاعتماد.

والدراسة الحالية تحاول وضع عدة متطلبات لتحقيق الجودة التعليمية لمؤسسات التعليم والتي صدر قرار بإرجائها من التأهل للاعتماد.

مشكلة الدراسة:

إن المشكلات التي يعاني منها التعليم المصري قبل صدور قانون إنشاء الهيئة تتمثل فيما يلي: تدني مستوى الجودة التعليمية بالمدارس، و جمود الهياكل التعليمية وتخلف مفاهيم الإدارة ونماذجها، وضعف دور المشاركة المجتمعية في الارتقاء بجودة

---

(١) ج . م . ع، القانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦الخاص بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، المادة ١٠، **مرجع سابق**، ص٧.

(٢) مجدي القاسم، متاح على الموقع الالكتروني http://www.naqaae.org/sub/quality.htm، تاريخ الدخول على الموقع ٥ ديسمبر ٢٠١٠م.

(٣) يوهانسن عيد، متاح على الموقع الالكتروني http://www.naqaae.org/sub/quality.htm، تاريخ الدخول على الموقع ١٥ يونيو ٢٠١٦م.

التعليم، وافتقاد مؤسسات التعليم لأسس إدارة الجودة الشاملة ومعاييرها ومن ثم فالتعليم الأساسي لم يؤدي دوره كاملاً كما أن التعليم الثانوي العام لم يعد قادراً على مواجهة التحديات والمتغيرات المجتمعية المعاصرة، بالإضافة إلى أن الإنفاق على التعليم محاط بمشكلات قد تؤثر على قدرة النظام التعليمي في تقديم خدمة تعليمية راقية وبجودة عالية.[1]

مما يؤكد أن هناك حاجة ماسة للعمل على تحسين العملية التعليمية وتجويد المنتج التعليمي. حيث أصبحت الجودة في التعليم مطلباً رئيسياً تسعى لتحقيقه المؤسسات التعليمية حيث لم يعد الأمر يقتصر على تهيئة فرص التعليم(كهدف كمي فقط)؛ بل يتجاوز ذلك إلى رفع كفاءة العملية التعليمية والتوجه إلى استخدام نماذج تحقيق جودة المدرسة وتميزها والحكم على مدى تحقيق المدرسة لأهدافها ودراسة العوامل التي تحول دون تحقيق هذه الجودة وتصميم الإجراءات اللازمة لتصحيح المسار وعلاج المشكلات وتوفير الإمكانات والمتطلبات التي تحقق لمخرجات التعليم درجة

---

(1) رجع الباحث إلى :

– المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، **تقرير مقدم لرئيس الجمهورية عن أعمال مجلس الشورى في دورته (٢٧)**، ٢٠٠٠.

- السيد عبد السلام محمد مهدي، دراسة ميدانية لبعض مشكلات المدرسة الابتدائية ومواجهتها في ضوء الفكر الإداري المعاصر، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠١، ص١٧٥.
- محمد إبراهيم عطوة مجاهد، **أزمة مدارس الثانوية العامة (المظاهر – الأسباب– الآثار– الحلول)** بحث منشور في **المؤتمر العلمي السابع "جودة التعليم في المدارس المصرية (التحديات – المعايير – الفرص)** في الفترة من ٢٨ – ٢٩أبريل ٢٠٠٢، كلية التربية– جامعة طنطا، ص ٥٧.
- سليمان عبد ربه محمد، **الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مصر**، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الخامسة، ع٦، ٢٠٠٢، ص٥.

– ضياء الدين زاهر، **الإنفاق على التعليم المصري وتمويله، دراسة تحليلية، بحث منشور في مؤتمر إصلاح التعليم في مصر**، مكتبة الإسكندرية، منتدى الإصلاح العربي في الفترة من (٨ – ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤)، ص ص ٢٥ – ٢٧ .

عالية من الجودة ومن ثم ضمان تأهل المؤسسات التعليمية للاعتماد.[١]

وتؤكد **الدكتورة يوهانسن عيد** رئيسة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد أن الواقع مؤلم حيث ترسم ملامحه التقارير العالمية التى تشير إليها التصنيفات الدولية بأن مصر تحتل المرتبة (١٥٤) عالميا فى جودة التعليم، ووفقا لآخر الإحصاءات فإن عدد المدارس التى توافرت فيها معايير الجودة وتم اعتمادها فى مصر (٢٦٠٠) مدرسة من بين (٤٦٠٠) تقدمت للاعتماد من إجمالى (٥٠ ألف) مؤسسة تعليمية مختصة بالتعليم .[٢]

والدراسة الحالية تحاول التعرف على المعوقات التي حالت دون حصول تلك المؤسسات على الاعتماد وتم إرجائها مع وضع متطلبات التغلب على تلك المعوقات ومن ثم تتمكن هذه المؤسسات من التأهل على الاعتماد ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

س١: ما المعوقات التي حالت بين المدارس وبين تأهلها للاعتماد ؟

س٢: ما الجهود التربوية المطلوبة لدعم مؤسسات التعليم وتحقيق الجودة التعليمية بها؟

---

(١) ماسة فاضل أبو مسلم، **نماذج الإدارة المتميزة،المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوى، رؤية مستقبلية في الفترة ٢٢ – ٢٤ ديسمبر**، ٢٠٠٤م، ص٢٤.

(٢) يوهانسن عيد، متاح على الموقع http://nisfeldunia.ahram.org.eg/NewsP/46/60333/%D8%A7%D .
تاريخ الدخول على الموقع ٢٠١٦/٦/١٠م

ويندرج تحته سؤالين فرعيين :

١- الجهود التربوية المحلية لدعم مؤسسات التعليم وتحقيق الجودة التعليمية بها؟

٢- الجهود التربوية العالمية لدعم مؤسسات التعليم وتحقيق الجودة التعليمية بها؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- الكشف عن المعوقات التي تحول دون حصول المدارس المرجأة على الاعتماد.
- عرض وتحليل مختلف الجهود التربوية الداعية إلى جودة وتطوير مؤسسات التعليم.
- دعم مؤسسات التعليم بتحقيق متطلبات تحقيق الجودة التعليمية بها.

أهمية الدراسة :

- إثراء المعرفة النظرية المرتبطة بالمعوقات التي تحول دون تأهل مؤسسات التعليم للاعتماد.
- تحليل نظري للجهود التربوية المبذولة لدعم وتطوير مؤسسات التعليم.
- طرح بعض الحلول المقترحة أمام القائمين على مؤسسات التعليم المرجأة.
- مساعدة المهتمين بالعملية التعليمية بمؤسسات التعليم على تحقيق الجودة التعليمية بها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي "الذي يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج والذي قد يصل إلى حد التنبؤ" [١]؛ فالمنهج الوصفي بما يقوم به من وصف الواقع الحالي للظاهرة والتعرف على أسبابها وعواملها وتشخيصها على أساس علمي قد يتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

مصطلحات الدراسة:

الجودة التعليمية: Educational quality

يشير مفهوم الجودة في التعليم إلى :مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في مخرجات النظام التعليمي وفي الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في تلك المخرجات والأنشطة المختلفة التي ترافقها[٢]؛ فالجودة التعليمية تشمل الخدمة المتكاملة التي تقدمها المؤسسة التعليمية وأعضاء هيئة التدريس بها، كما تشير أيضاً إلى توافر خبرة التعليم والتعلم التي يجب أن تكون في مركز علاقتنا المهنية مع طلابنا.[٣]

وفي هذه الدراسة يمكن النظر إلى جودة المؤسسة التعليمية بمدى التزامها بالمعايير المحددة والموضوعة سلفاً من الهيئة المختصة وذلك بإصدار حكم بشأنها بالاعتماد أو الإرجاء.

---

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٩٨م، ص١٦.

(٢) محمد قاسم القبيوني، إدارة الجودة الشاملة في العملية التربوية، **المؤتمر العربي الأول"جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد في الفترة من ٢٣- ٢٠٠٦/٤/٢٦**، الإمارات العربية المتحدة: الشارقة، ٢٠٠٦، ص٦١٥

(3) Edward Sallis ,from systems leadership :the development of the Quality movement in further Education Geoffrey D. Doheray Rout ledge ,London and New York, 2004, P.232

الاعتماد Accreditation:

لغةً (في اللغة العربية) من عمد حيث نجد اعتمد الشيء وعليه اتكأ ويقال اعتمد فلاناً بمعنى اتكل، ويقال اعتمد الرئيس الأمر: وافق عليه وأمر بتنفيذه [١]، و(في اللغة الانجليزية) تشتق كلمة الاعتماد Accreditation من الفعل اعتمدAccredit بمعنى يفوض أو يجيز أو يصدق على شيء أي يجعله معتمداً [٢].

وحددت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد تعريفا للاعتماد يتمثل في " أنه الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية إذا ما تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية وتتحقق بها الفاعلية التعليمية وفقاً للمعايير المعتمدة والمعلنة من الهيئة، ولديها من الأنظمة المتطورة التي تضمن التحسين والتعزيز المستمر للجودة[٣].

في ضوء التعريفات التي سبق عرضها للاعتماد فإنه في الدراسة الحالية يمكن تعريف الاعتماد على أنه: إقرار صريح من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بأن المدرسة قد التزمت بمعايير الجودة والاعتماد المعلنة من الهيئة ومن ثم فإنها تسعى إلى تحسين وتطوير وتجويد العملية التعليمية بها.

---

(١) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج٢، ط٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص٩.

(٢) مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، **قاموس أطلس الموسوعي (انجليزي– عربي)**، القاهرة : مجموعة أطلس للتجارة، ٢٠٠٢م، ص٨.

(٣) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **مفهوم ومبادئ ضمان جودة التعليم والاعتماد**، ٢٠١٠م، متاح على الشبكة العالمية للمعلومات على الموقع http://www.naqaae.org/sub/quality.htm، تاريخ الدخول على الموقع ٢٥ يونيو ٢٠١٠م.

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت محور الجودة في التعليم :

(أ) الدراسات العربية:

دراسة **مها محمد كمال ٢٠١٠م**[١] التي استهدفت تصميم برنامج للتعليم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم والتحقق من فاعليته في ضوء معايير الجودة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحديد مهارات توظيف تكنولوجيا الفيديو في مجال التعليم، والمنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج في التحصيل المعرفي لدى الطلاب، حيث أجرت الباحثة دراستها الميدانية على مجموعة طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم ٢٠٠٩م (عينة الدراسة)، وتمثلت أدوت الدراسة في استبانه لتحديد معايير الجودة في الفيديو الرقمي، واستبانه لتحديد مهارات طلاب قسم التكنولوجيا، اختبار تحصيلي قبلي/ بعدي لتحديد فعالية البرنامج المقترح، بطاقة ملاحظة لرصد الشواهد التي تدل على فاعلية البرنامج المقترح في ظل معايير الجودة، وتوصلت الباحثة إلى أن البرنامج المقترح قد أثبت فاعليته وحقق هدفه.

ودراسة **باسم زغلول الشحات بدوي ٢٠١١**[٢] هدفت إلى التعرف إلى مبررات الإصلاح الإداري داخل المعاهد الأزهرية ومقوماته ومعوقاته وكذلك التعرف على أهم متطلبات تطوير الأداء الإداري في ضوء معايير الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية

---

(١) مها محمد كمال، " فعالية برنامج للتعليم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات إنتاج الفيديو الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير الجودة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م

(٢) باسم زغلول الشحات، تطوير الأداء الإداري بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية "دراسة ميدانية" **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد تلك المتطلبات، وخلصت الدراسة لأهم التوصيات والمقترحات التالية: إجراء البحوث والدراسات لتحديد معوقات تطوير الإدارة بالمعاهد الأزهرية، وتوفير نظام معلوماتي متطور بالمعاهد الأزهرية، والاتجاه نحو اللامركزية وتفويض الصلاحيات لشيوخ المعاهد والوكلاء، ونشر ثقافة الجودة على مستوى المعاهد الأزهرية.

ودراسة "**محمد جاويش أبو عبده ٢٠١٢**"[١]، هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة فى المدارس الفلسطينية في محافظة نابلس من وجهة المديرين فيها؛ بالإضافةِ إلى تحديد دور متغيرات كل من الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والسلطة المشرفة على ذلك، وتكونت عينة الدراسة من٢٢٧ مدير ومديرة من مديري ومديرات مدارس محافظة نابلس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS، وأظهرت أبرز النتائج وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمديرات فيها في جميع المجالات، كما أظهرت عدم وجود عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس، ترجع لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي؛ بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لمتغيري سنوات الخبرة،والتخصص.

ودراسة " **أحمد محمد سيد و هالة فوزي محمد ٢٠١٤**"[٢] التي هدفت إلى التوصل لواقع تطبيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي، والتعرف على مدى ملائمة معايير

---

(١) محمد جاويش أبو عبده، " درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها"، **رسالة ماجستير**، المركز القومي للبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢

(٢) أحمد محمد سيد، هالة فوزي محمد، تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمصر (تصور مقترح)، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٧٦، ٢٠١٤.

الجودة والاعتماد التربوي لظروف وإمكانات المؤسسات التعليمية بمصر، والتعرف على المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة بتلك المؤسسات وذلك لوضع تصور مقترح لتحقيق الجودة التعليمية بالمؤسسات التعليمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من ٥٠٠ فرد، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج المرتبطة بمدى ملائمة معايير الجودة والاعتماد التربوي لظروف وإمكانات المؤسسات التعليمية بمصر كما توصلت لأهم المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة بتلك المؤسسات.

ودراسة" **ظافرية محمد الشامي(٢٠١٥)**"[١]، هدفت إلى تعرف درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) موظف في وزارة التربية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أشارت أبرز النتائج إلى وجود درجة متوسطة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة، في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين.

(ب) الدراسات الأجنبية:

قام " **Pruquest Zamandost 2008** "[٢] بدراسة حول الجودة في المدارس الثانوية في كوازول وناتال، وكان الغرض منها هو تمكين مديري المدارس والمعلمين من تنفيذ سياسات لضمان الجودة في المدارس الثانوية في كوازول وناتال مستخدماً لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي في دراسته الميدانية حيث طبق استبانة على عينة من مديري

---

(١) ظافرية محمد الشامي، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥

المدارس(٤٣ مديراً) والمعلمين(٣٢٧معلماً)، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام الجودة المتكاملة بالمدارس الثانوية يمكن أن تطبق بشكل فعال ويحقق نتائج مرضية إذا ما تم تدريب المعلمين على أداء أعمالهم المهنية داخل المدرسة في ظل مبادئ الجودة في التعليم.

اهتمت " دراسة **LimLevan 2010** [١] " بدور السياسة التعليمية في تحقيق الجودة التعليمية حيث توصلت إلى :زيادة فرص القبول بالمدارس وبالتالي ازدياد أعداد المتعلمين في ظل نظام تعليمي يسعى إلى تجويد خدماته التي يقدمها، وبناء مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل دعم الحكومة وتمويلها لمباني جديدة صحية تخضع لمواصفات الجودة العالمية وتبني سياسة تعليمية واضحة المعالم.

وأكدت دراسة" **Jeliazkova 2012** " [٢] على أهمية تحقيق ضمان الجودة في التعليم بهدف تفعيل قدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة التغيرات والمستحدثات التي يموج بها العالم الخارجي.

أيضاً أوضحت "دراسة **Schade 2014** "[٣] أن الأنشطة والإجراءات الخاصة بضمان الجودة والاعتماد تلقى نجاحاً إذا ما توافرت البيئة الخصبة في ظل تحقيق اللامركزية والإدارة الذاتية داخل المؤسسات التعليمية وخاصة فيما يتعلق بعمليتي التعليم والتعلم.

([1]) Lim Levan: Special Education in Singapore ,**The Journal of Special Education** ,Vol. 34, No.2, 2010 , PP.104 -106.

([2]) jeliazkova ,M., Westerhejden, D., Systemic Adaptation To A changing Environment: Towards a Next Generation of Quality Assurance Models, **Journal of Higher Education** , Vol.44,2012

([3]) Schade,A., Recent Quality Assurance Activities in Germany, European, **Journal of Education**, Vol. 38, No.3, 2014 .

ثانياً- دراسات تناولت محور الاعتماد:

(أ) الدراسات العربية:

دراسة **محمود مصطفى محمود، وسامي فتحي عمارة ٢٠٠٩م**"[١] استهدفت وضع تصور مقترح لمتطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي للاعتماد وضمان الجودة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، ومن ثم استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أسس الاعتماد وضمان الجودة في المؤسسات التعليمية وتحديد أوجه الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال تهيئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة بها، وللحصول على المعلومات التي تمكن الباحثان من تحقيق الهدف من الدراسة، وأعدا استبانة من إعدادهما طبقت على عينة الدراسة الممثلة في (٦٥) من مديري المدارس، (١٢٣) من المعلمين، (٢٣) من الموجهين بمختلف مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة وتوصل الباحثان إلى أن ما يتضمنه التصور المقترح عدة محاور تتمثل في رؤية ورسالة المؤسسة التعليمية، والإدارة المدرسية، وجميع العاملين بالمدرسة، والاهتمام ببيئة التعليم والتعلم، وتفعيل المشاركة المجتمعية، والاستثمار الأمثل لإمكانات وموارد المتاحة، وأخيراً المحاسبة وتقييم الأداء بصفة دورية.

ودراسة "**نيللي السيد الرفاعي ٢٠١١**"[٢] هدفت إلى الأخذ بمفاهيم الجودة والاعتماد بالمدارس الدولية وتطبيقها على مدارس التعليم العام بمصر وذلك تمهيداً للحصول على الاعتماد من منظمات عالمية متخصصة رفيعة المستوى، وانتهت الدراسة لأهم التوصيات

---

(١) محمود مصطفى محمود وسامي فتحي عمارة، متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة "**دراسة ميدانية**"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٦٤، ج٢، يوليو ٢٠٠٩م.

(٢) نيللى السيد الرفاعى، " الاعتماد التربوي للتعليم العام في مصر في ضوء المعايير العالمية للجودة بالمدارس الدولية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالمنصورة، جامعة دمياط، ٢٠١١.

والمقترحات التالية:- أن تكون التربية الدولية مقصورة على المدارس الدولية فحسب فكرة مرفوضة(لان ذلك سيؤدي ببساطة إلى غزو ثقافي دون إثراء التنوع والتعددية الثقافية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، وأهمية الارتقاء بالنزعة الدولية في المدارس القومية حول العالم كأحد أهم تحديات عصر العولمة التي ينبغي الاستجابة لها على نحو جي، وضرورة إعادة صياغة الإطار الفكري للمفاهيم المتعلقة بنظم الجودة التي تعمل في ضوئها القيادات التربوية بالمؤسسات التعليمية المختلفة قبل البدء في تطبيق وتنفيذ آليات وسياسات نظام إدارة الجودة المعتمد.

ودراسة " **محمود عمر أحمد ٢٠١٣**"[١] تسعى للتعرف على مدى فعالية الكلفة الموجهة لضمان جودة التعليم بمدارس مرحلة التعليم الأساسي تمهيداً لتأهلها للاعتماد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الوضع الحالي لضمان جودة المدارس ورصد الكلفة الموجهة لعمليتي الجودة والاعتماد بهذه المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الكلفة التي تقدم للمدارس لا تميز بين المدارس الحاصلة على الاعتماد والتي لم تحصل على الاعتماد بعد.

وهدفت دراسة قامت بها " **أمال عبد الفتاح شعيشع ٢٠١٥**"[٢] إلى رصد واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية والتعرف على معايير اعتماد وبرامج إعداد المعلم (محلياً وعالمياً) والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال منح خريجي كليات التربية ترخيصاً لمزاولة مهنة التدريس، ووضع تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد ومتطلبات منح الترخيص لخريجي التربية بمزاولة مهنة التدريس،

---

(١) محمود عمر أحمد، " **استخدام أسلوب الكلفة والفعالية لتحليل جودة التعليم والاعتماد ببعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي**"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالقيوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

(٢) أمال عبد الفتاح شعيشع، " تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد ومتطلبات منح الترخيص بمزاولة المهنة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

وأوصت الدراسة بإنشاء مجلس قومي لاعتماد المؤسسات التعليمية ويكون تابعاً للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مع وضع آليات محددة تسير عليها كليات التربية الراغبة في التأهل للاعتماد.

(ب) الدراسات الأجنبية:

قام "**Rtarkovidi, Done 2010** " [١] بدراسة استهدف منها إيجاد العلاقة بين اعتماد المدارس الابتدائية الكاثوليكية بولاية تكساس وتوفير تعليم عالي الجودة بها واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج التاريخي لاستعراض الدراسات والأدبيات التربوية الخاصة باعتماد المدارس والكليات، وتوصل الباحث إلى نتائج هامة تتبلور في أن عملية اعتماد المدارس الابتدائية من شأنها أن تحقق تعليم عالي الجودة بها.

وعرضت دراسة " **llartly 2012** "[٢] مجموعة من الخبرات العالمية في مجال الاعتماد وضمان الجودة في كل من المملكة المتحدة واستونيا حيث ألقت تلك الدراسة الضوء على اختلاف مفهوم ضمان الجودة والاعتماد من دولة لأخرى نتيجة اختلاف الأسس وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف تتضمن تحسين الأداء وتجويد التعليم بالمؤسسات التعليمية التي تضمها هاتين الدولتين، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام الاعتماد وضمان الجودة في المملكة المتحدة يعتمد على تقييم جودة التدريس والبرامج التعليمية والمراجعة الأكاديمية والتقييم الخارجي، أما في استونيا فيعتمد على التقييم الذاتي وتقييم الأفراد. ويمكن الاستفادة

([1])Rtarkovidi Done , The relationship between the accreditation process and perceptions of efforts tor continuous Improvement in Catholic elementary schools in Texas201 pages: **Ph.D**. dissertation] United States-- District of Columbia The Catholic University of America; 2010. Publication Number: AAT 34035,04

([2]) llartly, R. and Virkus, S., Approaches to Quality Assurance and Accreditation of LIS programs: Experiences from Estonia and United Kingdom, **Journal of Education for information**, Vol.21, 2012 , P.40.

من هذه الدراسة من خلال استعراض تجارب الدول المختلفة في تطبيق الاعتماد وضمان الجودة مع الأخذ في الاعتبار أن سبل الاعتماد وضمان الجودة باختلاف أهداف كل دولة على حدة واختلاف المفهوم والأسس المحددة للاعتماد وضمان الجودة في كل منها.

وألقت دراسة " **Schade 2013** "[١] الضوء على الممارسات والأنشطة الخاصة بضمان الجودة والاعتماد في ألمانيا في ظل الاتجاه نحو نظام اللامركزية والإدارة الذاتية للمؤسسات التعليمية وخاصة في عمليتي التعليم والتعلم؛ فنشر الوعي الفكري بضمان الجودة التعليمية والاعتماد وكيفية تطوير نظام الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي، كما تعرضت إلى الإصلاحات التعليمية بألمانيا وكيفية الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المرن والابتكاري، وتوصلت الدراسة إلى العقبات التي تحول دون فاعلية نظام ضمان الجودة في ألمانيا، وأوصت بضرورة مشاركة العاملين والمؤسسات المجتمعية في تحقيق ضمان الجودة التعليمية بالمؤسسات التعليمية. فنشر الوعي الفكري الخاص بضمان الجودة التعليمية قبل البدء في إجراءات تطبيق الجودة وضمان الاعتماد يعد كأحد المتطلبات الأساسية لنجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق رسالتها.

وهدفت دراسة " **Lee 2014** "[٢] إلى التعرف على جهود إصلاح المنظومة التعليمية بالتعليم ما قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وخلصت إلى ضرورة الاهتمام بإدخال المزيد من التجديدات على سياسات التعليم ما قبل الجامعي وذلك بالاهتمام بالتعليم مدى الحياة وتعليم الكبار والتعليم أثناء الخدمة من خلال عقد دورات تدريبية للعاملين بهذا القطاع.

([1]) Schade, A., Recent Quality Assurance Activities in Germany, **European Journal of Education**, Vol.38, No.3, (2013), P. 287

([2]) Lee, Mu-Kevn, **Reform and Innovation in Education in the Republic of South Korea**, Ministry of Education in Korea ,Seoul ,2014.

خطة السير في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تتبع الخطوات التالية:

للإجابة عن التساؤل الأول " **ما المعوقات التي حالت بين المدارس وبين تأهلها للاعتماد ؟" فيتم عرض إطار نظري عن تلك المعوقات كما يلي:**

معوقات الجودة في التعليم العام منها ما يتعلق بالإدارة التعليمية، والبيئة المدرسية، والمقررات الدراسية، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والطلاب، والمعلم.[١]

كما صنفت التحديات التي تواجه تطبيق الجودة في النظام التعليمي إلى عدة مجالات رئيسية هي: معوقات متعلقة بالإدارة، وبالطلبة، والمقررات الدراسية، وعلاقة المدرسة بالمجتمع، ومعوقات متعلقة بضمان وتحسين الجودة وبالتمويل إلى جانب معوقات فكرية وإدارية عدة.[٢]

كما صنفت إحدى الأدبيات التربوية معوقات الجودة في التعليم إلى :معوقات تتصل بالنظام التعليمي ككل ومعوقات متصلة بالمشاركة المجتمعية وأخرى متصلة بالتطوير والدعم

---

(١) عبد اللطيف عبدالله العارفة، أحمد عبد الله قران، معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة، بحث منشور في مؤتمر الجودة والتعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الرابع عشر، المملكة العربية السعودية: القصيم، ١٥– ١٦ مايو، ٢٠٠٧، ص٣١٢.

(٢) رجع الباحث إلى:

- فايزة بنت محمد بن حسن، الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي، **بحث منشور في مؤتمر الجودة والتعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الرابع عشر**، المملكة العربية السعودية :القصيم، ١٥– ١٦ مايو، ٢٠٠٧، ص٢٤٥.
- محمود محمد حافظ، مدى توفر مؤشرات الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء المعايير القومية للتعليم، دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص١٦٥.

الفني ومعوقات متصلة بالمراجعة الخارجية.[١]

أي أن كل عناصر النظام التعليمي قد يسهم بتشكيل تلك المعوقات أو تكون نتيجة وقوعها تحت تأثير مؤثرات خارجية عن النظام التعليمي.

وتوصلت إحدى الدراسات إلى بعض المعوقات المرتبطة بالطلاب والإدارة المدرسية والتعليمية ومرتبطة بإستراتيجية تطبيق الجودة والمباني والتجهيزات والعاملين بالمؤسسات التعليمية.[٢]

كما تعد من معوقات الجودة وتأهل المؤسسات التعليمية للاعتماد: معوقات إستراتيجية، ومعوقات ربط المؤسسة التعليمية بالبيئة المحيطة، ومعوقات ثقافية واجتماعية تتناول عمليات التواصل بين عناصر العملية التعليمية سواء داخل المدرسة أو خارجها.[٣]

وللإجابة عن التساؤل الثاني الذي يشير إلى : " **ما الجهود التربوية المطلوبة لدعم مؤسسات التعليم وتحقيق الجودة التعليمية بها؟** " **يتم عرض إطار نظري يوضح ذلك فيما يلي:**

ظهرت في الآونة الأخيرة محاولات جادة لتطوير وتجويد التعليم ومعاونة مؤسساته على بلوغ مستوى الجودة في تقديم الخدمة التعليمية للمتعلمين، **وأخذت هذه المحاولات اتجاهين رئيسيين:**

الاتجاه الأول: متمثل في الجهود التربوية المحلية في دعم المؤسسات التعليمية من خلال

---

(١) عيد أبو المعاطي الدسوقي، جودة واعتماد مؤسسات التعليم– الواقع ومتطلبات المستقبل، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م، ص٢٦٣.

(٢) أحمد محمد سيد، هالة فوزي محمد، تحقيق الجودة بمؤسسات ما فبل الجامعي بمصر – تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد٦٧، ٢٠١٠، ص٣٥١.

(٣) أحمد إبراهيم أحمد، **مرجع سابق**، ص٢٠٥.

حرص الدولة بسلطاتها التشريعية والتنفيذية على دعم وتطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي حيث أصدرت العديد من القوانين والقرارات والعديد من النشرات في هذا الشأن كما نظمت العديد من المؤتمرات لبحث المشكلات التي يعاني منها هذا القطاع التعليمي الهام والخروج بتوصيات لمواجهة هذه المشكلات، ومن ثم تطوير مؤسساته والوصول بها إلى المستوى المطلوب من الجودة والاعتماد.

الاتجاه الثاني: الذي اهتم بتطوير وتجويد مؤسسات التعليم يتمثل في الجهود البحثية والإسهامات الأكاديمية والمتمثلة في إجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات العلمية التي ينظمها الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية ورجال التربية، وذلك لبحث المشكلات التي يعاني منها هذا النوع من التعليم تمهيداً للتوصل إلى النتائج ووضع الحلول لهذه المشكلات في صورة مقترحات وتوصيات وعرضها على السلطات المعنية لوضعها موضع التنفيذ.

أولاً:- الجهود التربوية المحلية في دعم المؤسسات التعليمية:

أ- جهود الدولة في دعم وتطوير التعليم قبل الجامعي:

أطلقت مصر برنامجاً طموحاً لإصلاح التعليم قبل الجامعي منذ أوائل التسعينات حيث صدرت العديد من الوثائق التي تحمل معالم السياسة التعليمية الجديدة، من أهمها:

(وثيقة مبارك والتعليم- نظرة إلى المستقبل)، (ووثيقة التعليم- مشروع مبارك القومي ١٩٩١- ١٩٩٨) لتحدد الأسس العامة التي ترتكز عليها السياسة التعليمية والتي تشمل ما يلي: اعتبار التعليم قضية أمن قومي، وتحقيق مبدأ التعليم للجميع باعتباره استثمار طويل المدى، ودعم التعاون الدولي مع الهيئات والمنظمات العالمية للاستفادة من خبراتها في

إصلاح وتطوير التعليم في مصر.[١]

ب – جهود المؤسسات العلمية والمراكز البحثية في دعم وتطوير التعليم قبل الجامعي:

ظهرت على الساحة التربوية جهود تربوية أخرى تسير جنباً إلى جنب جهود الدولة في دعم وتطوير مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ألا وهي الجهود البحثية التي يقوم بها الأكاديميون من الباحثين في أطروحاتهم البحثية (الماجستير والدكتوراه)، وأيضا ما يدلي بها التربويين وأصحاب الخبرة التربوية من أفكار وآراء حول الجودة التعليمية وكيفية تحقيقها، وذلك بالمؤتمرات العلمية التي تعقد بهذا الشأن، هذا إلى جانب المساهمات العالمية للتربويين في المحافل الدولية والتي تحث على أهمية التعليم ومن ثم تطويره وتجويده.

فبعض الدراسات اهتمت بتطوير الطرق التدريسية للمواد الدراسية بالتعليم قبل الجامعي حيث هدفت دراسة **مروى حسين**[٢]، إلى تقويم البرامج التليفزيونية لمادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وذلك للنهوض بالمستوى التدريسي لهذه المادة في ضوء معايير الجودة الموضوعة.كما هدفت دراسة **غسان ياسين**[٣]، إلى تطوير طرق تدريس مناهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها.أيضاً هدفت دراسة **السيد**

---

(١) وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب: **(التعليم– مشروع مبارك القومي ١٩٩١ – ١٩٩٨)**، القاهرة، ١٩٩٨، ص: ص١٣–١٨.

(٢) مروى حسين إسماعيل، **تقويم البرامج التليفزيونية التعليمية في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(٣) غسان ياسين العدوي، **تطوير المناهج التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها – دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.

جمال الدين[١]، إلى دراسة وتقويم برامج تدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة العملية التعليمية بالمدارس المصرية.

وهدفت دراسات بحثية أخرى إلى عرض البرامج التي من شأنها تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية والتي اهتمت بها وزارة التربية والتعليم محاولة منها إحداث طفرة تعليمية متطورة بالمجتمع المصري؛ حيث قامت دراسة **صلاح الدين عبد العزيز**[٢] بإبراز دور المشروعات الداعمة لبرامج الإصلاح المدرسي والمتمثلة في :(مشروع المدرسة الفعالة، ومشروع تطوير المائة مدرسة، ومشروع جوائز الامتياز المدرسي، ومشروع تعميم التعلم النشط) في تحسين جودة المدرسة المصرية.

واستعرضت دراسة **مبروك على**[٣] بعض نماذج إدارة الجودة الشاملة بالمجتمعات الأخرى وانتقاء ما يتناسب منها للتطبيق بمؤسسات التعليم العام بمصر، وذلك لدعم وتطوير تلك المؤسسات. أيضاً للتعرف على المتطلبات التي ينبغي توافرها في مدارس التعليم بمصر لتحقيق الجودة الشاملة بها كان هدفاً رئيسياً لدراسة ميادة فوزي.[٤]

الأمر الذي يؤكد أن إحدى سبل تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي يتبلور في

---

(١) السيد جمال الدين محمد أمين، **دراسة تقويمية لبرامج تدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير الجودة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

(٢) صلاح الدين عبد العزيز غنيم، **دور المشروعات الداعمة لبرامج الإصلاح المدرسي في تحسين جودة المدرسة المصرية، جمهورية مصر العربية:** المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩.

(٣) مبروك علي علي عطية، **بعض نماذج إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها في التعليم العام بمصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.

(٤) ميادة فوري الباسل، **متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة و9000 iso برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع٤٧، الجزء الثاني، جامعة المنصورة، ٢٠٠١.

التعرف على آليات الجودة الشاملة المطبقة في بيئات أخرى وتطويعها لإنتاج خدمة تعليمية جيدة تتناسب وبيئتنا المحلية.

ج- جهود الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد للارتقاء بجودة المؤسسات التعليمية في مصر:

يتحدد دور الهيئة في الارتقاء بجودة المؤسسات التعليمية في مصر من خلال :بناء نظم وآليات ضمان الجودة للمؤسسات التعليمية، وتنمية كوادر متخصصة ذات مهارات عالية قادرة على القيام بإجراءات التقويم باستخدام المعايير ومقاييس التقدير والأدوات اللازمة للقياس، وتقديم التقارير الدورية عن عملية التقويم التي تمت بالطرق العلمية، والدعم الفني المتواصل للمؤسسات التعليمية من خلال التواصل الجيد والاستناد إلى المعارف والمعلومات والمهارات، والاتجاهات الصحيحة من أجل الارتفاع بجودة التعليم بها.(١)

وتتبلور علاقة الهيئة بالمؤسسات التعليمية فيما يلي :تحفز الهيئة المؤسسات التعليمية على التحسين والتطوير المستمر لأدائها وتوفر لها الخبرات الاستشارية لهذا الغرض، كما تصدر سلسلة من الأدلة والمطبوعات الإرشادية لمساعدتها على إجراء التقويم الذاتي لتطوير أداءها وإعدادها للاعتماد.(٢)

وتختص الهيئة بوضع الشروط والإجراءات التي على المؤسسة التعليمية إتباعها

---

(١) صفاء محمود عبد العزيز، **نحو رؤية لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة في مصر** .المؤتمر العلمي الثاني" التعليم والتنمية المستدامة، في الفترة من (١٠- ١٢مارس)، قسم أصول التربية – كلية التربية– جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م، ص: ص ١٢٦- ١٢٧.

(٢) صفاء محمود عبد العزيز: **تصور مقترح لتفعيل وحدات التدريب والتقويم في المدارس المصرية في ضوء التنمية المهنية المستديمة للمعلمين**، مجلة التربية والتنمية، العدد ٣٢، مارس ٢٠٠٩،ص ص ٦٧، ٦٨.

وتنفيذها للتقدم بطلبات الاعتماد وفحص هذه الطلبات والتأكد من صحة المعلومات الواردة بها من خلال القيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات للتأكد من أوضاعها التعليمية وتقويم واقعها الفعلي طبقاً للمعايير المحددة سلفاً، وإصدار شهادات الاعتماد وتجديدها وإيقافها وإلغائها في حالة عدم استيفاء الحد الأدنى من شروط الاعتماد، والمشاركة في المؤتمرات الدولية وتنظيم مؤتمرات محلية وإقليمية ودولية لدعم أنشطة الجودة والاعتماد في التعليم.(١)

ثانياً- الجهود التربوية العالمية لدعم مؤسسات التعليم قبل الجامعى:

استكمالاً لتناول الجهود الداعمة للمؤسسات التعليمية في تحقيق الجودة والتميز ومن ثم التأهل للاعتماد يستعرض الباحث بعض الكتابات التربوية العالمية التي تناولت سبل دعم وتطوير المنظومة التعليمية والممثلة في (السياسة التعليمية، والمؤسسة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، والمنهج الدراسي، والمشاركة المجتمعية).

أ - الجهود التربوية العالمية لدعم السياسة والمؤسسات التعليمية:

١- الجهود المبذولة في دعم السياسة التعليمية:

يري الباحث أن الأخذ برصيد الخبرة العالمية وما أفرزته الدول الأجنبية في رسم السياسات التعليمية والتخطيط للجودة التعليمية على المدى البعيد والقريب سيثري العملية التعليمية في مصر والعالم العربي، هذا مع الأخذ في الاعتبار اختلاف الظروف المجتمعية والخصوصية الثقافية للمجتمع العربي.

وتشير الخبرة المعاصرة في كافة الدول المتقدمة إلى أهمية المنظور الديمقراطي في عملية صنع السياسة التعليمية باعتباره مطلب وتوجه اجتماعي يحتاجه كافة الأفراد وكل

---

(١) المجالس القومية المتخصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة (٣٢)، ٢٠٠٥.

القوى المجتمعية، والأخذ بمفهوم المستويات المعيارية في تلك العملية أيضاً، وتخصيص كيان مؤسسي يتشكل بقرار سيادي له شخصية اعتبارية ويتسم بالاستقلالية يتولى صنع السياسة التعليمية، وتضع الدولة ثوابت وقواسم مشتركة من المقررات التي تقدم لكافة التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية مثل التربية الوطنية والمواد الثقافية والعلمية والإنسانية، مع التأكيد على مبادئ المحاسبية والشفافية والمشاركة المجتمعية في التعليم، وربط المناهج الدراسية بمتطلبات سوق العمل من خلال مشاركة الاقتصاديين والنقابات المهنية في صنع السياسة التعليمية، وتفعيل مبدأ الجودة والامتياز في العملية التعليمية.(١)

٢- الجهود المبذولة في دعم المؤسسة التعليمية:

تقوم إدارة المؤسسة التعليمية بإنجاز المسئوليات المسندة إليها بفاعلية على مجموعة من الأسس منها: الاعتراف بأهمية العنصر الإنساني وطاقاته واستقلاليته الذاتية، واستخدام المنهج العلمي في تنفيذ المهام، وفتح قنوات الاتصال بينها وبين كافة أعضاء المجتمع المحلي، وتمكين العاملين بها والآباء والمجتمع المحلي لاتخاذ القرارات، وتفعيل قدرتها على أساليب التقويم الذاتي، وتقرير الاحتياجات المستقبلية للتحسين والتطوير ورفع مستوى أدائها وصولاً للتميز، وتطبيق اتجاهات تنظيمية حديثة ومداخل إدارية حديثة مثل إدارة التغيير، وإدارة الجودة الشاملة، وإدارة المعرفة؛ كما يتطلب العمل تنمية قدرات قيادتها.(٢)

ولتدعيم هذه الأسس – والتي سبق عرضها – يتم توفير مناخ جيد بالمدرسة من خلال :تهيئة بيئة عمل جيدة للاعتماد وضمان الجودة بالمدرسة، وتنمية الشعور لدى

---

(1) Carrizo, L., Cauvageot, C. & Bella, N. Education Policies and strategies: **Information tools for the Preparation and Monitoring of Education Plans**, Paris: UNESCO. ,(2003), P.154.

(2) Chrysanthi Gkolia: Leading from the Middle': an initial study of ،Phil Naylor impact, Centre for Educational Leadership, The University of Manchester , 2005,p156

العاملين بالمدرسة بالوحدة والعمل كفريق والانتماء إلى المدرسة، وتثقيف أعضاء المجتمع المدرسي من خلال برامج توعية عن فلسفة الاعتماد وفوائده وأهميته المستقبلية، وتوضيح أهمية الاعتماد وضمان الجودة كوسيلة للتميز والريادة من جهة والتكيف مع المتغيرات المحلية والعالمية من جهة أخرى.(١)

ب – الجهود التربوية العالمية لدعم المعلم والمتعلم

١– الجهود المبذولة في دعم المعلم:

إن كثير من المواصفات التي تميز أي مهنة تنطبق على مهنة التدريس في العصر الحديث، فمن هذه المواصفات وجود قدر من المعرفة يألفه ممارس المهنة بحيث تعد هذه المعرفة هي الأساس الذي يقوم عليه تقديم خدمة تعليمية عالية الجودة للمتعلم، وتحديد طبيعة التدريب المطلوب لمن يرغب في أن يشغل هذه المهنة لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لممارستها، وأن تكون هناك معايير للقبول في هذه المهنة، وأن يتم تقييم أدائهم ولإقصاء من هم دون المستوى، وأن يطلعوا على كل ما هو جديد في مجال عملهم وأن تتم عملية توظيفهم بالمهنة بطريقة يتم بها مراعاة صالح المجتمع وتلبية احتياجاته.(٢)

فنشأت في الولايات المتحدة الأمريكية موجة الإصلاح القائم على اعتبار المدرسة وحدة إصلاح التعليم وتطويره حيث أكدت على أن يبدأ هذا الإصلاح من قاعدته الأساسية ومن مواقع إنتاج التعليم – المؤسسة التعليمية– وتمت العناية في هذه الموجة بتكوين المعلم وتنميته مهنياً من خلال إتاحة فرص متعددة لتنميته في مجالات التخصص الذي يقوم بتدريسها ورفع مستوى أدائه المهني واستمرار نموه، كما اهتمت بتمكين المعلم للمساهمة في تخطيط المنهج الدراسي

---

(1) Berry G. Leadership and Development of Quality Culture in School, International **Journal of Education Management,** Vol. 11, No, 2. (1997), P. 52 .

(2) National Assessment and Accreditation Council (NAAC), 2011,• available from, http://www.naac.gov.in/Publications/

ووضع سياسات واستراتيجيات تنفيذه.(١)

وقام المجلس الوطني للتقويم والاعتماد بالهند بالتعاون مع اتحاد التعلم بكندا بوضع مؤشرات خاصة بإعداد المعلمين، وهذه المبادرة جمعت بين المعلمين وخبراء الجودة وصانعي السياسة التعليمية من (١١) دولة مختلفة وتم التوصل من خلال ورش العمل المتعددة عقدت لهذا الشأن إلى إطار يشمل المظاهر المختلفة التي يجب أن تتوافر في مؤسسات إعداد المعلمين سواء على مستوى البرامج التعليمية أو على مستوى المؤسسة ككل، ويكون التقويم داخل المؤسسة التعليمية، وأيضاً تدمج في إطار عملية تقويم خارجي.(٢)

وأسفرت المناقشات والمداولات بين خبراء تلك الدول المشاركة عن تحديد ستة مجالات أساسية – أطلق عليها المجالات الأساسية (Key Areas) (KAs) وداخل كل مجال عدة مظاهر وظيفية أطلق عليها مظاهر الجودة(Quality Aspects)(QAs) وهي تمثل الأدوار التي تقوم بها المؤسسة التعليمية المنوط بها إعداد المعلم، وقد تم ترجمة هذه المظاهر بشكل إجرائي إلى مهام عملية يطلق عليها مؤشرات الجودة وقد تم تحديد (٧٥) مؤشراً ونشرت بعنوان (مؤشرات الجودة الخاصة بإعداد المعلمين).(٣)

ومجالات ضمان جودة مؤسسات إعداد المعلمين التي تم اقتراحها تتمثل في :تصميم وتخطيط المناهج بوضع خطوط إرشادية لتحديد تفاصيل المقررات الدراسية، وتنفيذ وتقويم المنهج بما يتناسب والمتطلبات التي تفرضها فلسفة الجودة التعليمية وآليات تفعيلها على أرض الواقع، مع توافر الإمكانات والموارد التعليمية التي تساعد هذه المؤسسات على القيام

([1]) Walter Balfe, Gerd Beidemikl, David F. J. Campbell: **Quality in Education and Training. Cases of Good Practice in Vocational Education and Training and Higher Education.** Federal Ministry for Education, Science and Culture, Vienna, Austria. 2006.

([2]) National Assessment and Accreditation Council (NAAC) Robert G••. Dyson, " Strategic Development and SWOT Analysis at the University of Warwick" European Journal of Operational Research, London, 2004, Vol. 152.

([3])Thomas L••. Wheelen, David J. Hunger, Strategic Management and Business Policy, Pearson Prentice Hall, (2008), New Jersey.

بوظيفتها بفاعلية، ودعم طلابها وتقدمهم من خلال تفهمها لحاجاتهم التربوية والاجتماعية والنفسية والمهنية بشكل متكامل، مع تبنى اسلوب التنظيم والإدارة القائم على توازي وتناغم كل من الخطط الإدارية والأكاديمية حتى يتم تطوير وتحسين الأداء كما هو مرسوم له. (١)

الجهود المبذولة لدعم المتعلم:

الجودة بالمؤسسة التعليمية تقاس بدلالة المخرجات على نواتج التعليم ومخرجاته حيث يعتبر مقياساً جيداً لجودة تلك المؤسسات، فقياس الجودة بدلالة المخرجات أفضل من قياسها بدلالة المدخلات لأنه يؤكد على القيمة المضافة أو ما يتعلمه الطالب بالفعل، فالمدارس التي توفر تعليماً عالي جودة ويفوق تكلفة الموارد نفسها – مع تساوي باقي المتغيرات – تعد مدارس أفضل.(٢)

ويساعد اعتماد المؤسسة التعليمية طلابها المتميزين على تحديد برامج دراسية عالية الجودة لدراستها من جهة، كما يعد الاعتماد شرطاً أساسياً لحصول الطلاب على التمويل الحكومي والمنح الطلابية والقروض وأشكال الدعم الأخرى التي تقرها بعض الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة اقتصادياً(٣)؛ فالاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية يضمن بأن يزود المتعلمين بالمعرفة والمهارات والمقدرة على استخدام تلك المعارف والمهارات المكتسبة في تحقيق الجودة التعليمية لكافة عناصر المنظومة التعليمية.

وتعمل مؤسسات التعليم قبل الجامعي على اكتساب المتعلم عدة مهارات منها

---

(1) National Counsil for Accreditation of Teacher Education: • Professional Standards for the Accreditation of Schools, Colleges and Departments of Education, Washington DC, 2001.

(2) James, Warn & Paule, Tranter: Measuring Quality in Higher Education, Quality in Higher Education, Vol.7, No.3,2001, pp.191- 192.

(3) Ropert H. Roller et al :Specialized Accredation of Business Schools :AComparison of Alternative Costs ,Benefits and Motivations ," **Journal of Education for Business** ,vol.78 ,No.4 ,2003 ,pp.197-199.

:مهارات التفكير، المهارات الحياتية وإدارة الحياة، التهيئة لسوق العمل وارتياد المشروعات، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل المهني، المواطنة والهوية الثقافية التعلم مدى الحياة، القيم الروحية والأخلاقية، الفنون الإبداعية، الوعي البيئي والصحي والرياضي.(١)

ولمواكبة متطلبات واحتياجات القرن الحادي والعشرين يحتاج الطلاب لمعرفة أكثر من مجرد المواد الدراسية، فهم يحتاجون إلى معرفة كيفية توظيف معارفهم وتطبيق مهارات التعلم في المواقف الجديدة، وهذه المهارات تتمثل في :مهارات الحصول على المعلومات وتحليلها، ومهارات التفكير وحل المشكلات، ثم مهارات توجيه ونقد الذات من خلال المساءلة المستمرة والشعور بالمسئولية الاجتماعية.(٢)

إن التنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم ما قبل الجامعي تعتمد على عدة مرتكزات أهمها: الاستخدام الأمثل لمصادر المعرفة من مصادر مطبوعة وغير مطبوعة مثل البرمجيات والأقراص المدمجة والكتب الالكترونية وشبكة المعلومات بالإضافة إلى القنوات الفضائية والتليفزيون والفيديو، والاهتمام بالثقافة العلمية والتكنولوجية، ورعاية الموهوبين والمتفوقين علمياً وتكنولوجياً.(٣)

---

(1) Partnership for 21st century skills: 21st Century Skills Standards. ••A Partnership for 21st Century Skills e-paper, 10.14.2007.

(2) Final Report of the Expert Group «Education for Entrepreneurship». Making Progress in Promoting Entrepreneurial Attitudes and Skills through Primary aiui Secondary Education. European Commission. February(2008).

(3) United Nations. Revised draft plan of action for the first phase (2006 -2007) of the world program for Human Rights Education, General Assembly.

ج – الجهود التربوية العالمية لدعم المنهج الدراسي:

حددت الجمعية الأمريكية ثلاث مهارات رئيسية ينبغي لمناهج مدرسة المستقبل الاهتمام بها وهي: المهارات الأكاديمية كمهارة الكتابة لتمكين المتعلمين من الاتصال بفاعلية ومهارة القراءة الناقدة ومهارة استخدام الرياضيات والمنطق والتفكير والقدرات، والمهارات الشخصية والاجتماعية كمهارة الاتصال والتواصل ومهارة التفكير العلمي وضبط النفس والمرونة والتفاعل مع الآخرين ووضع الأهداف، والمهارات المدنية كمهارة فهم التعدد والتنوع الثقافي وتقديره ومهارة النظرة الدولية في معالجة الأمور، ومهارة القدرة على التفاوض وفهم الآخرين واحترامهم ومهارة القدرة على تحمل المسئولية.(١)

وتتم عملية تطوير مناهج التعليم ما قبل الجامعي وتحديثه من خلال محورين أساسيين هما: تعليم العلوم والتكنولوجيا لجميع الطلاب بما يؤدي إلى تكوين ثقافة علمية وتكنولوجية عريضة ويقلل في ذات الوقت الفجوة العلمية بين طلاب الدول النامية ونظرائهم بالدول المتقدمة، والمحور الثاني يتمثل في تعميق تقديم العلوم والتكنولوجيا للطلاب الموهوبين والمتفوقين بالتعليم ما قبل الجامعي باعتبارهم ثورة قومية ينبغي توجيه اهتمام خاص بهم.(٢)

إن كثيراً من المناهج والمقررات الدراسية تقدم حلولاً جاهزة للطلاب من خلال سرد أحداث أو نظريات دون أن تتخللها أنشطة تبعث على تنشيط الذهن وإعمال العقل والتفكير في حل مسألة أو قضية أو مشكلة معينة وابتكار حلول جديدة تساعد على التقدم والتنمية ويرجع ذلك إلى انفصال المقررات والمناهج عن الواقع المعاش، لذلك فالمنهج القائم على

---

(1) John Harland: Accountability and school lea self evaluation , NFER/ConfEd Annual Research Conference, October 2004.

(2) Barack Obama And Joe Biden's Plan For Lifetime Success Through Education. http://www.barackobama.com/pdf/issues'PreK-12EducarionfactSheet.pdf.

التعليم النشط والمشروعات شرط أساسي لتحقيق الجودة بالعملية التعليمية ويوضع أمام المهتمين بالعملية التعليمية التساؤلات التالية :هلي يثير المنهج ذهن الطالب إلى حل المشكلات؟، هل يتضمن المنهج قضايا ومشكلات تتعلق بالبيئة والمجتمع؟، هل يتضمن المنهج طرق تبعث على الاستنباط والتحليل والاستنتاج وغيرها من طرق البحث العلمي؟، وهل يشجع المنهج الطالب على التعلم الذاتي المستمر؟.[١]

فعند التخطيط لوضع مناهج دراسية ينبغي أن تتم هذه العملية في ضوء مستويات معيارية تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة لما يجب أن يعرفه كل طالب وما يكون قادراً على أدائه كنتاج لدراسته للمواد الدراسية المختلفة ويراعى ألا تقتصر المستويات المعيارية للمحتوى على الجانب المعرفي للمادة بل تشمل أيضاً العمليات العقلية كالاستقصاء والبحث ومهارات التفكير من حل ابتكاري للمشكلات وتفكير ناقد وتفكير إبداعي وجمع وتحليل وتوظيف للمعلومات؛ هذا بالإضافة إلى الجانب الوجداني (الاتجاهات، والقيم).[٢]

د – الجهود التربوية العالمية لدعم المشاركة المجتمعية:

من الخبرات والنماذج العالمية في المشاركة المجتمعية :مشاركة الآباء بالوليات المتحدة الأمريكية حيث تعتمد مشاركة الأسرة مع المدرسة الأمريكية على توفيرها لحاجات الطفل الأساسية ودفعة إلى الانتظام في التعليم ومساعدته في حل الواجبات المدرسية فضلاً عن المشاركة الفعالة للأسرة وأنشطتها خلال العمل التطوعي بالمدرسة؛ مما يتطلب ذلك من المدرسة أن تهيئ أماكن لاستقبال الآباء وبرامج لإشراكهم التطوعي في العمل المدرسي، وتستجيب الأسرة للمدرسة حتى ولو ظهرت كمناقضة لثقافتها لأن هدف المدرسة هو تكوين

([1]) Michael Townsley2003: Problem Orientation, Problem Solving and Organizational Change, Crime Prevention Studies, , London, vol. 15 (2003), PP. 183-212.

([2]) ODLQC , Internet Support, Retrieved, Augusts 6 2007, (4) http://www.odlqc.org.uk/ac-web.htm

مواطن أمريكي يؤمن بأن التعدد الثقافي يدعم ولا يدمر الوحدة القومية.(١)

وفي غانا: يعد {مشروع تحالف المدارس والمجتمع} أحد مشروعات برنامج تحسين جودة المدارس الابتدائي والذي يهدف إلى تحسين ورفع مستوى الجودة التعليمية داخل المدارس الابتدائية بواسطة المشاركة المجتمعية، وساعد المشروع في تحسن ملحوظ بوجه عام في المدارس الابتدائية المشاركة به حيث حقق عدة أهداف أهمها رفع الوعي والمسئولية لدى أفراد المجتمع ودعم العلاقة بين المدارس والمنظمات المجتمعية واستخدام المشاركة المجتمعية في تصميم وتنفيذ متابعة تحسين المدارس بتعزيز الموارد المالية للمدرسة.(٢)

وفي أثيوبيا: حيث قامت لجان الإدارة المدرسية بجمع اعتمادات مالية من المجتمعات بهدف دعم بناء المدارس بشكل كلي أو جزئي وتتكون هذه اللجان من ممثلين لكل من المجتمع والمعلمين والطلاب ويتم تحويل السلطة لهذه اللجان بشكل قانوني لتقديم التوجيه والدعم للمدارس، كما تعمل العديد من المنظمات الدولية والجمعيات والهيئات المحلية على تعبئة المجتمع للإسهام في الأنشطة التعليمية داخل المدارس ومن هذه المنظمات هيئة المعونة الأمريكية والمنظمات غير الحكومية والهيئة العالمية للتعليم.(٣)

ونظراً للاهتمام العالمي بتبادل الخبرات التربوية والتعليمية بين الدول وبعضها من خلال التأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في هذا المجال مما أدى إلى نشر البحوث

---

(1) Office for Government School Education : School Self-Evaluation Guidelines, Department of education and early childhood, State government Victoria, 2008 , http://www.sofweb.vic.edu.au/blueprint/fs1/learnings.asp.

(2) Quality, Development, Improvement(QDI) (2003): School self evaluation, www.croydon.gov.uk.

(3) Bob Pearlman: New Skills for a New Century: ••Students Thrive on Cooperation and Problem Solving, http://www.edutopia.org/new-skills-new-century#comment-27195.

العلمية وعمل استطلاعات الرأي والمقابلات عبر شبكة الفيديو كونفرانس والمؤتمرات العلمية الدولية ومن ثم أصبحت مسألة تدويل الأفكار والمعلومات والمهارات المختلفة سهلة ويسيرة ويتم الحصول على تعليم مفتوح ومجاني من خلال منح دراسية كثيرة ومتعددة عبر شبكات الإنترنت دون الحاجة إلى السفر لمسافات بعيدة للحصول على الخدمة التعليمية.[١]

نتائج الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وما تضمنه الإطار النظري الذي تناول الإجابة على التساؤلين (الأول، والثاني) يمكن وضع تصور لمتطلبات تحقيق الجودة التعليمية لمؤسسات التعليم التي سبق صدور قرار بإرجائها من التأهل للاعتماد نظراً لما تعانيه من بعض المعوقات التي حالت دون تأهلها للاعتماد بدعم محاور المنظومة التعليمية، **وذلك كما يلي:**

المحور	المتطلبات
١- دعم السياسة التعليمية.	- إلزام الهيئات والمؤسسات التعليمية بتطبيق مبادىء وفلسفة الجودة والاعتماد بها. - نشر ثقافة الجودة والاعتماد على مستوى الهيئات التعليمية ومراقبتها. - تدعيم اتجاهات العاملين بالمؤسسات التعليمية وتعديل السلبى منها فى تطبيق الجودة والاعتماد.
٢- دعم المؤسسة التعليمية.	- إعداد وتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم بالمدرسة بما يتفق وتحقيق رؤيتها ورسالتها الموضوعة.

(1)Andrea s. librcsco & Jeannette balantic: peace lessons from Around the World, New York, USA 2003.

المحور	المتطلبات
	– استثمار الوسائل التعليمية المتاحة بالمدرسة فى تحقيق الأهداف الموضوعة. – تدعيم عمليتى الاتصال والتواصل مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي بكافة وسائل الاتصال الحديثة المتاحة . – توظيف العملية التعليمية بالمدرسة لتلبية احتياجات طلابها والمجتمع المحلي المحيط بها.
٣– دعم القيادات التربوية.	– دعم المشاركة الفعالة بين المعلمين والطلاب فى صياغة رؤية ورسالة المدرسة وصنع واتخاذ القرارات. – تدريب إدارة المدرسة على استخدام المنهج العلمي في كافة العمليات الإدارية وإجراء البحوث التى تخدم العملية التعليمية بالمدرسة. – استخدام كافة قنوات الاتصال والتواصل بين المدرسة والجهات المعنية بالعملية التعليمية. – وضع الإدارة المدرسية نظاماً للتقييم الذاتي بما يتفق مع المعايير المعتمدة للجودة.
٤– دعم المشاركة المجتمعية.	– إعداد خطة للمشاركة المجتمعية واضحة المعالم، ويمكن تنفيذها فى ظل الإمكانات المتاحة. – تتضمن الخطة برامج وأنشطة تدعم العلاقة بين المدرسة وأسر الطلاب. –تأهيل المتطوعين وتدريبهم لخدمة العملية التعليمية بالمدرسة. – دعم وتقوية الدور الرقابي والمحاسبي لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بمنحه مزيد من الصلاحيات المقررة بقوانين ملزمة.
٥– دعم المتعلم.	– تدريب المتعلم على استنباط علاقات جديدة من خلال المواد الدراسية التى

المحور	المتطلبات
	يدرسها. – توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للمتعلم وتدريبه على استخدامها والاستفادة منها. – تزويد المتعلم بالقيم الاجتماعية والأخلاقية الحميدة فى ضوء ما يدرسه من مواد. – تدريب المتعلم على استثمار الموارد البيئية المتاحة أثناء دراسته للمواد الدراسية. – تحقيق المشاركة الفعالة للمتعلم في الأنشطة الصفية واللاصفية. – مد المتعلم بالثقافة الصحية والغذائية السليمة اللازمة لبناء جسمه.
٦– دعم المعلم.	– عقد دورات تدريبية للمعلم على كيفية وضع خطة الدرس وإجراءات تنفيذها. – تتضمن خطة الدرس التى يضعها المعلم(المعارف والمهارات والقيم) التى يسعى لإكسابها لطلابه. – وضع أسس وضوابط متعارف عليها تنظم العلاقة بين المعلم وزملائه ورؤسائه وموجهيه في العمل . – تدريب المعلم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس. – وضع إطار عام للقوانين المنظمة للعمل بالمدرسة، وتدريب المعلم على الالتزام بها.
٧– دعم المنهج المدرسى.	– وضع منهج مدرسي يهتم بالمشكلات الحياتية المعاصرة لدى الطلاب، وكذلك تدعيم الجانب الوجدانى والمهارى. – تدريس المنهج المدرسي يتم فى إطار البيئة المحلية وما تحويه من إمكانات ومشكلات.

المحور	المتطلبات
	– يتضمن المنهج كم من المعارف و المهارات بما يواكب الفروق الفردية بين مختلف الطلاب.
٨- دعم المناخ التربوى.	– رؤية ورسالة المدرسة تكون ترجمة حقيقية للرؤية القومية للتعليم. – وضع آليات تتسم بالمرونة لإجراءات الصرف من ميزانية المدرسة. – توفير الموارد المالية وفق ما هو متاح لتحقيق العملية التعليمية لأهدافها بالمدرسة. – توفير هيئة التدريس بالمدرسة وفق ما هو مقرر لنصيب كل معلم من الحصص الدراسية. – تدريب العاملين بالمدرسة وفق خطة واضحة المعالم. – توفير المعامل والأجهزة والكتب الثقافية والعلمية بما يفى واحتياجات الطلاب. – مخاطبة الجهات المسئولة لتحسين حالة الطرق المؤدية للمدرسة حتى يمكن استفادة المدرسة من خدمات الإسعاف والمطافىء عند الحاجة إليها. – تشييد المدارس وتجهيزها بما يتفق وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التى تسعى إلى تحقيقها. – وضع خطة لتقييم المدرسة بما تقوم به من أعمال وأدوار ومراجعتها بصفة مستمرة بما يتفق وتحقيق رؤية ورسالة المدرسة.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١- أحمد محمد سيد، هالة فوزي محمد، تحقيق الجودة بمؤسسات ما قبل الجامعي بمصر – تصور مقترح، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، ٢٠١٠.

٢- أحمد محمد سيد، هالة فوزي محمد، تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمصر (تصور مقترح)، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، جامعة الزقازيق، العدد ٧٦، ٢٠١٤.

٣- السيد جمال الدين محمد أمين، **دراسة تقويمية لبرامج تدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير الجودة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٤- السيد عبد السلام محمد مهدي، دراسة ميدانية لبعض مشكلات المدرسة الابتدائية ومواجهتها في ضوء الفكر الإداري المعاصر، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠١.

٥- المجالس القومية المتخصصة، **تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**، الدورة (٣٢)، ٢٠٠٥.

٦- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي، **تقرير مقدم لرئيس الجمهورية عن أعمال مجلس الشورى في دورته (٢٧)**، ٢٠٠٠.

٧- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **مفهوم ومبادئ ضمان جودة التعليم والاعتماد**، ٢٠١٠م، متاح على الشبكة العالمية للمعلومات على الموقع، http://www.naqaae.org/sub/quality.htm تاريخ الدخول على الموقع ٢٥ يونيو ٢٠١٠م.

٨- أمال عبد الفتاح شعيشع، " تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد ومتطلبات منح الترخيص بمزاولة المهنة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

٩- باسم زغلول الشحات، تطوير الأداء الإداري بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية "دراسة ميدانية" **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١ .

١٠- ج . م . ع، وزارة التربية والتعليم، **تطبيق مبادىء الجودة الشاملة، قطاع الكتب**، ٢٠٠٢.

١١- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار النهضة المصرية، ١٩٩٨م.

١٢- سليمان عبد ربه محمد، **الجهود التربوية للجمعيات الأهلية في مصر**، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الخامسة، ع٦، ٢٠٠٢.

١٣- صفاء محمود عبد العزيز، :**تصور مقترح لتفعيل وحدات التدريب والتقويم في المدارس المصرية .في ضوء التنمية المهنية المستديمة للمعلمين**، مجلة التربية والتنمية، العدد ٣٢، مارس ٢٠٠٩،

١٤- صفاء محمود عبد العزيز، **نحو رؤية لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلى مجتمع المعرفة في مصر**. المؤتمر العلمي الثاني" التعليم والتنمية المستدامة" ،في الفترة من (١٠- ١٢مارس)، قسم أصول التربية – كلية التربية– جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م .

١٥- صلاح الدين عبدالعزيز غنيم، **دور المشروعات الداعمة لبرامج الإصلاح المدرسي في تحسين جودة المدرسة المصرية، جمهورية مصر العربية** :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩.

١٦- ضياء الدين زاهر، **الإنفاق على التعليم المصري وتمويله**، دراسة تحليلية، **بحث منشور في مؤتمر إصلاح التعليم في مصر**، مكتبة الإسكندرية، منتدى الإصلاح العربي، في الفترة من (٨ – ١٠ديسمبر ٢٠٠٤) .

١٧- ظافرية محمد الشامي، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي في وزارة التربية في دولة الكويت من وجهة نظر الإداريين،

رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

١٨- عبداللطيف عبدالله العارفة، أحمد عبدالله قران، معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة، بحث منشور في مؤتمر الجودة والتعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الرابع عشر، المملكة العربية السعودية :القصيم، ١٥- ١٦ مايو، ٢٠٠٧.

١٩- عيد أبوالمعاطي الدسوقي، جودة واعتماد مؤسسات التعليم – الواقع ومتطلبات المستقبل، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م.

٢٠- غسان ياسين العدوي، **تطوير المناهج التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها – دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة دمشق، ٢٠٠٦.

٢١- فايزة بنت محمد بن حسن، الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي، بحث منشور في مؤتمر الجودة والتعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الرابع عشر، المملكة العربية السعودية :القصيم، ١٥- ١٦ مايو، ٢٠٠٧.

٢٢- ماسة فاضل أبومسلم، **نماذج الإدارة المتميزة،المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوى، رؤية مستقبلية** في الفترة ٢٢ – ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٤م.

٢٣- مبروك علي علي عطية، **بعض نماذج إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقهافي التعليم العام بمصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.

٢٤- مجدي القاسم، متاح على الموقع الالكتروني http://www.naqaae.org/sub/quality.htm ، تاريخ الدخول على الموقع ٥ ديسمبر ٢٠١٠م.

٢٥- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**،ج٢، ط٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥.

٢٦- محمد إبراهيم عطوة مجاهد، **أزمة مدارس الثانوية العامة (المظاهر- الأسباب- الآثار- الحلول)** بحث منشور في **المؤتمر العلمي السابع "جودة التعليم في المدارس المصرية (التحديات – المعايير – الفرص)** في الفترة من ٢٨ – ٢٩أبريل ٢٠٠٢، كلية التربية- جامعة طنطا.

٢٧- محمد جاويش أبو عبده، " درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين فيها"، **رسالة ماجستير**، المركز القومي للبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢

٢٨- محمد قاسم القبيوني، **إدارة الجودة الشاملة في العملية التربوية**، المؤتمر العربي الأول"جودة الجامعات ومتطلبات الترخيص والاعتماد، في الفترة من ٢٣-٢٦/٤/٢٠٠٦، الإمارات العربية المتحدة: الشارقة، ٢٠٠٦ .

٢٩- محمود عمر أحمد، " **استخدام أسلوب الكلفة والفعالية لتحليل جودة التعليم والاعتماد ببعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي**"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالقيوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

٣٠- محمود محمد حافظ، مدى توفر مؤشرات الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء المعايير القومية للتعليم (دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة سوهاج.

٣١- محمود مصطفى محمود وسامي فتحي عمارة، متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة "**دراسة ميدانية**"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد ٦٤، ج٢، يوليو٢٠٠٩م.

٣٢- مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، **قاموس أطلس الموسوعي (انجليزي- عربي)**، القاهرة : مجموعة أطلس للتجارة، ٢٠٠٢م.

٣٣- مروى حسين إسماعيل، **تقويم البرامج التليفزيونية التعليمية في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس،٢٠٠٥ .

٣٤- مها محمد كمال، " فعالية برنامج للتعليم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات إنتاج

الفيديو الرقمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير الجودة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م

٣٥- ميادة فوري الباسل، **متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة و9000iso بريـاض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع٤٧، الجزء الثاني، جامعة المنصورة،٢٠٠١.

٣٦- نيللي السيد الرفاعي، " الاعتماد التربوي للتعليم العام في مصر في ضوء المعايير العالمية للجودة بالمدارس الدولية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالمنصورة، جامعة دمياط، ٢٠١١.

٣٧- وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب : **(التعليم – مشروع مبارك القومي ١٩٩١-١٩٩٨)**،القاهرة، ١٩٩٨.

٣٨- وزارة التربية والتعليم، **مشروع الوثيقة المتكاملة لمعايير المدرسة الفعالة**، الجزء الثاني : قواعد القياس المتدرج، ديسمبر ٢٠٠٧م، .

٣٩- يوهانس عيد، متاح على الموقع http://nisfeldunia.ahram.org.eg/NewsP/46/60333/%D8%A7%D

تاريخ الدخول على الموقع ٢٠١٦/٦/١٠م

٤٠- يوهانس عيد، متاح على الموقع الالكتروني http://www.naqaae.org/sub/quality.htm

تاريخ الدخول على الموقع ١٥ يونيو ٢٠١٦م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

41-Andrea s. librcsco & Jeannette balantic: peace lessons from Around the World, New York, USA 2003.

42-Barack Obama And Joe Biden's Plan For Lifetime Success Through Education.http://www.barackobama.com/pdf/issues'PreK-12EducarionFactSheet.pdf

43-Berry G Leadership and Development of Quality Culture in

School, International Journal of Education Management, Vol.11, No,2. (1997)

44-Bob Pearlman: New Skills for a New Century: ••Students Thrive on Cooperation and Problem Solving, http://www.edutopia.org/new-skills-new-century#comment-27195.

45-Carrizo, L., Cauvageot, C. & Bella, N. Education policies and strategies: Information tools for the preparation and monitoring of education plans. Paris: UNESCO. ,(2003)

46-Chrysanthi Gkolia: Leading from the Middle': an initial study of impact, Centre for Educational Leadership, Phil Naylor، The University of Manchester, 2005

47-Edward Sallis ,from systems leadership :the development of the Quality movement in further Education Geoffrey D.Doheray Rout ledge ,London and newyourk 2004

48-Final Report of the Expert Group «Education for Entrepreneurship». Making Progress in Promoting Entrepreneurial Attitudes and Skills through Primary aiui Secondary Education. European Commission. February(2008).

49-James ,Warn &Paule, Tranter :Measuring Quality in Higher Education, Quality in Higher Education, Vol.7, No.3,2001.

50-jeliazkova ,M., Westerhejden,D., Systemic Adaptation To A changing Environment: Towards a Next Generation of Quality Assurance Models, **Journal of Higher Education** , Vol.44,2012

51-John Harland: Accountability and school lea self evaluation , NFER/ConfEd Annual Research Conference, October 2004

52-Lee, Mu-Kevn, reform and Innovation in Education in the Republic of South Korea ,Ministry of Education in Korea ,Seoul ,2014.

53-Lim Levan: Special Education in Singapore ,**The Journal of Special Education**,Vol. 34, No.2, 2010.

54-llartly, R. and Virkus, S., Approaches to Quality Assurance and

Accreditation of LIS programs: Experiences from Estonia and United Kingdom, Journal of Education for information,

55-Michael Townsley2003: PROBLEM ORIENTATION, PROBLEM SOLVING AND ORGANIZATIONAL CHANGE, Crime Prevention Studies, vol. 15 (2003) London.

56-National Assessment and Accreditation Council (NAAC) Robert G••. Dyson, "Strategic Development and SWOT Analysis at the University of Warwick" European Journal of Operational Research, London, 2004.

57-National Assessment and Accreditation Council (NAAC), 2011, available from, http://www.naac.gov.in/Publications/

58-National Counsil for Accreditation of Teacher Education: • Professional Standards for the Accreditation of Schools, Colleges and Departments of Education, Washington DC, 2001.

59- Office for Government School Education : School Self-Evaluation Guidelines, Department of education and early childhood, State government Victoria, 2008 http://www.sofweb.vic.edu.au/blueprint/fs1/learnings.asp.

60- Partnership for 21st century skills: 21st Century Skills Standards. ••A Partnership for 21st Century Skills e-paper, 10.14.2007.

61-Quality, Development, Improvement(QDI) (2003): School self evaluation, www.croydon.gov.uk.

62-Ropert H. Roller et al :Specialized Accredation of Business Schools :AComparison of Alternative Costs ,Benefits and Motivations ," Journal of Education for Business ,vol.78 ,no.4 ,2003

63-Rtarkovidi Done , The relationship between the accreditation process and perceptions of efforts tor continuous Improvement in Catholic elementary schools in Texas201 pages:**[Ph.D**. dissertation] United States--District of Columbia The Catholic University of

America; 2010. Publication Number: AAT 34035,04

64-Schade, A., Recent Quality Assurance Activities in Germany, European Journal of Education, Vol.38, No.3, (2013).

65-Schade,A., Recent Quality Assurance Activities in Germany, European, **Journal of Education**,Vol.38, No.3, 2014 .

66-Thomas L••. Wheelen, David J. Hunger, Strategic Management and Business Policy, Pearson Prentice Hall, (2008), New Jersey.

67-United Nations. Revised draft plan of action for the first phase (2006 -2007) of the world program for Human Rights Education, General Assembly.

68-Walter Balfe, Gerd Beidemikl, David F. J. Campbell: Quality in Education and Training. Cases of Good Practice in Vocational Education and Training and Higher Education. Federal Ministry for Education, Science and Culture, Vienna, Austria. 2006